وهم يخصمون بفتح الخاء ومنهم من لم ينقل حركة التاء الى الخاء بل يسكن
التاء ثم يقلب التاء صادا فادغم الصاد في الصاد ثم كسر الخاء لهم بالتقاء
من التقاء الساكنين وعليه قراءة من قرأ بالكسر ويجوز ايضا في فاعله
اي في اسم فاعل منه الادغام ضم الفاء للاتباع حركة الفاء بضم الميم
مع فتحها وكسرها كالمستقبل نحو مخصمون بفتح الخاء وكسرها امثلة
الفاعل مخصم بضم الميم مع الحركات الثلث في الخاء ويجيء مصدره على
ثلثة اوجه الاول خصاما بكسر الخاء لا غير اصله اختصام قلبت التاء صادا
فصار اخصصاما ثم حذفت حركة الصاد المبدلة من التاء ثم ادغم
في الثانية ثم حرك الخاء بالكسر لالتقاء الساكنين الاول الخاء والثاني
الصاد المدغمة ثم حذفت الهمزة للاستغناء عنها او بكسر الخاء لنقل كسر التاء
الى الخاء فادغم الصاد الاولى في الثانية فاستغني عن همزة الوصل فصار خصاما
والثاني يجيء مصدره خصاما بفتح تبعا لفتح الصاد ان اعتبرت حركة
الصاد المدغم فيها ولم يعتبر الصاد المدغم لان الساكن كالمعدوم فلا يكون
حاجزا فيكون فتح الخاء تابعا لها والثالث يجيء خصاما مع اتباع
الهمزة وفتح الخاء وكسرها اعتبارا السكون الاصل اي ان الاصل في
الخاء السكون والكسر والفتح عارضان عليها باعتبار فاذا كانت
الحركة على الخاء عارضة لم يحذف الهمزة المجتلبة وتدغم تاء تفعل
وتفاعل فيما بعدها اذا كان فيما بعدها حرف فا تثذدزسشص
ضطظ نحو يجعل التاء مثل ما بعدها ثم يدغم باجتلاب الهمزة

اي لا تباع ح

٤٧

الهمزة للضرورة كما يدغم تاء الافتعال فيما بعدها لما مر في باب الافتعال
نحو اطّهر اصله تطهر قلبت التاء طاء لقرب مخرجهما ثم ادغم الطاء في الطاء
فاحتيج الى همزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن فصار اطّهر وعلى هذا
اثاقل اصله تثاقل فادغم التاء في الثاء بعد قلب التاء ثاء ثم اجتلبت همزة
الوصل ضرورة تعذر الابتداء بالساكن نحو وزن اطّهر واثاقل تفعّل
وتفاعل لا افعّل وافاعل نص على ذلك ابن جني واعترض على هذه
القاعدة بان يقال انكم قلتم اذا وقع بعد التاء من الحروف المذكورة يدغم
التاء فيما بعدها للمناسبة فلم لم يدغم في استطعم فاجاب بقوله ولا يدغم
في نحو استطعم لسكون الطاء تحقيقا والحال ان شرط الادغام تحرك الثاني
فلم يوجد في استطعم وفي استدانه وان كان الدال متحركا لكن في الاصل
كان استدين بسكون الدال تقديرا فلم يوجد شرط الادغام ههنا
ايضا فلهذا لا يدغم ولكن يجوز حذف تائه اي تاء الاستفعال في بعض المواضع
اسطاع يسطيع اصلهما استطاع يستطيع حذف التاء للتخفيف
كما يجوز حذف احد اللامين لما مر في ظلت للتخفيف هذا اذا قلت بكسر
الهمزة واذا قلت اسطاع يسطيع بفتح الهمزة فلا يكون من باب
٤٨ الاستفعال بل من باب الافعال ويكون السين زائدا اذ اصله اطاع
زيدت السين على خلاف القياس كالهاء في اهراق اصله اراق ثم زيدت
الهاء على خلاف القياس **الباب الثالث** في المهموز وهو اسم مفعول
من همزت الحروف فانهمز كذا في الصحاح وانما قدم هذا الباب على

Copyright © King Saud University